

حلية الابرار

[39] هديا ، وخلقنا ، وسمتا (1) وفعلا ، واشرفهم منزلة واکرمهم عليه ، فجزاك ا [عن الاسلام ، وعن رسوله وعن المسلمين خيرا . قويت حين ضعف اصحابه ، وبرزت حين استكانوا ، ونهضت حين وهنوا ، ولزمت منهاج رسوله صلى ا عليه وآله إذ هم اصحابه ، وكنت خليفته حقا لم تنازع ، ولم تضرع (2) برغم المنافقين ، وغيظ الكافرين ، وكره الحاسدين ، وضغن (3) الفاسقين . فقامت بالامر حين فشلوا ، ونطقت حين تتعتعوا (4) ، ومضيت بنور ا [إذ وقفوا : فاتبعوك (5) فهدوا ، وكنت اخفضهم صوتا ، واعلاهم قنوتا (6) ، واقلمهم كلاما ، واصوبهم نطقا ، واکبرهم رايا ، واشجعهم قلبا ، واشدهم يقينا ، واحسنهم عملا ، واعرفهم بالامور . كنت وا [يعسوب (7) الدين اولا وآخرا : الاول حين تفرق الناس ، والآخر حين فشلوا ، كنت للمؤمنين ابا رحیما ، إذ صاروا عليك عیالا ، فحملت اثقال ما عنه ضعفوا ، وحفظت ما اضعوا ، ورعيت ما اهملوا ، وشمرت إذ اجتمعوا ، وعلوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ اسرعوا (8) ، وادركت اوتار ما طلبوا (9) ، ونالوا بك ما لم يحتسبوا . كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا ، وللمؤمنين عمدا (10) وحصنا ، _____ (1) السميت (بفتح السين المهملة وسكون الميم) الطريق وهيئة اهل الخير . (2) لم تضرع : لم تضعف . (3) الضغن (بکسر الضاد) : الحقد - وفى المصدر : وصغر الفاسقين . (4) تتعتعوا : ترددوا فى الكلام من حصر أو عی . (5) فى الكمال والبحار : ولو اتبعوك لهدوا . (6) فى الكمال : قوتا . (7) فى الكمال والبحار : كنت وا [للدين يعسوبا . (8) فى الكمال والبحار : وصبرت إذ جزعوا . (9) فى الكمال والبحار : وادركت إذ تخلفوا . (10) فى الكمال والبحار صبا وللمؤمنين غیثا وخصبا وفى النسخة المخطوطة من " الحلية " المؤرخة (1351) والموجودة فى مكتبة المؤسسة : وللمؤمنين عمودا وحصنا . _____